٣ - انه خلق من اجل أن يفلح ويكدح في الارض لكي يريح الالهة من عناء العمل وليقدم لها الشراب والطعام .

٤ - انه خلق وقدر عليه الموت لأن الالهة احتفظت لنفسها بالخلود وجعلت الموت من نصيب البشر .

الموت والعالم السفلي :

اعتقد العراقيون بان الموت نهاية لكل انسان وان الخلود غير ممكن الا للالهة فالانسان مهما بلغ من قوة وجبروت فأنه سوف يلاقي حتفه اجلا ام عاجلا . وماملحمة كلكامش التي سوف تأتي على تفاصيلها في موضع لاحق من هذا الكتاب ، الا تأكيدا واضحا على هذا المبدأ الذي آمن به سكان وادي الرافدين ايمانا عميقا . اذ سوف نرى كيف ان هذا البطل قد استسلم في نهاية المطاف الى القدر بعد ان فشل في الحصول على الخلود على الرغم مما كان يتمتع به من صفات خارقة لعل من ابرزها ان ثلي مادته من مادة الالهة .

لم يكن الموت في عقيدة العراقيين القدماء مطلقا وانما كان مجرد انفصال الروح عن الجسد حيث اعتقدوا بأنه بينما يستقر الجسد في القبر تنزل الروح الى عالم سفلي هو عالم الاموات حيث تبقى الى ابد الدهر ، وبتعبير آخر فأنهم لم يعتقدوا بوجود قيامة او رجعة بخلاف بعض الاديان الاخرى . وقد اكد الاقدمون على ضرورة الاعتناء بدفن جثة الميت وعلى ضرورة تقديم القرابين واقامة الشعائر على روحه وبعكسه فأن الروح سوف لا تشعر بالراحة في عالمها الآخر . ومن المعتقدات البارزة بخصوص الموت عند قدماء العراقيين انهم اكدوا على بقاء الصلة الوثيقة بين روح الميت في العالم السفلي وبين جسده في القبر . فبقاء الجسد مستقرا يجلب الاستقرار الى الروح اما نبش القبور وبعثرة عظام الموتى فكان مدعاة لاقلاق الروح وعذابها اذ يقول الملك الآشوري آشور بانيبال بهذا الخصوص انه نبش قبور الملوك العيلاميين واستخراج عظامهم كل ذلك لاحلال العذاب في ارواحهم واكد العراقيون القدماء على ضرورة دفن الميت وبعكسه فأن روح من لم تدفن جثته لا تعرف